بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيوف وكل شيء كثير مجاوز الحد يشبه بالبحر وإن
اضمرت اسم ليس ونصبت الحديد على انه استثناء مقدم على تقدير وليس في الارض امواه
الا الحديد كان جائزا وان لم تضمر اسم ليس نكرة وخبره معرفة وذلك جائز في الضرورة

وقال وقد أخرج اليه جوشنا

بم وبمثله شق الصفوف وزلت عن مباشرها الحتوف

يريد انه لابسه يشق صفوف الاعدا يوم القتال آمنا على نفسه لحصانته ولا تعمل الحتوف فيمن

فدعه لقى فانك من كرام جواشنها الاسنة والسيوف

يقول القه ولا تلبسه فانك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج الى الجواشن

وقال فيه أيضا

لام أناس أبا العشائر في جود يديه بالعين والورق
وانما قيل لم خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق

يقول الذي يلومه في جوده كانه يقول له لم خلقت جوادا أي انطبع على الجود
ولا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر ان يتركه ويتغير
عنه الى غيره كما لا يقدر ان يغير خلقه

قالوا ألم تكفه سماحته حتى بنى بيته على الطرق

كان أبو العشائر بميافارقين فضرب بيتا على الطريق لينتابه الناس فلا يرون دونه
حجابا فذكر ابو الطيب ذلك وقال قال الناس اما كفته سماحته في البلد حتى برز بيته الى الطرق

فقلت إن الفتى شجاعته تريه في الشح صورة الفرق

يريد ان الشجاع لا يكون بخيلا بل يتجنب البخل كما يتجنب الخوف وذلك ان الشح خوف الفقر
والشجاع لا يفرق وهذا كما قال الجاحظ البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله تعالى

بضرب هام الكماة تم له كسب الذي يكسبون بالملق

يريد أن كل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من يتملق الى الناس ويلين لهم ويتودد اليهم
فتم له بضرب الهام ما يكسبه المتملق كما قال أيضا

ومن شرف الاقدام أنك فيهم • على القتل موموق كانك شاكد

وجعل الذي جمعا اما على حذف النون واما على لغة من جعل الذي جمع لذ

كن لجة أيها السماح فقد آمنه سيفه من الغرق

يقول هو لا يغرق في لجة السماح ان كان لجة لان سيفه آمنه من كل محذور حتى من الغرق
يعني انه وان كان سمحا فهو شجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماح مهلكا ما خاف لشجاعته

وانقلب [illegible] بعض من رآه على باب سيف الدولة الى ابي العشائر وذكر انه عن أمره فقال

ومنتسب عندي الى من أحبه وللنبل حولي من يديه حفيف
فهيج من شوقي وما من مذلة حننت ولكن الكريم ألوف

أي حرك

أي حرك شوقي لما ذكره ولم أحن في تلك الحال مهانة ولكن كرم طبع

وكل وداد لا يدوم على الأذى دوام ودادي للحسين ضعيف

انتصب دوام على المصدر أي الود الذي لا يدوم على مقاساة الاذى كما دام ودادي
للحسين فهو ود ضعيف

فإن يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعاله اللائي سررن ألوف

يريد ان احسانه اكثر من اساءته والقليل لا يعفي على الكثير ولا يغلبه والمعنى أنه
ساءني بفعل واحد فقد سرني بأفعال كثيرة

ونفسي له نفسي الفدا لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف

اي انا مملوك له فلي نفسي ثم قال افديه بنفسي لكن مالكي عنيف لا يرفق بي يجد
أن يهلكني كما قال • أريد حياته ويريد قتلي

فإن يك يبغي قتلها يك قاتلا بكفيه فالقتل الشريف شريف

هذا آخر شرح المفردات من شعر ابي الطيب المتنبي
ويتلوه ان شاء الله تعالى السيفيات والحمد لله المحمود
على كل حال

٥

Copyright © King Saud University